لما قرن بلفظ المشبه به لم يحتج الى ذلك لان المشبه به
جعل كانه هو هذا المعنى مقارنا للوازمه وخواصه حتى
ان المشبه به فى قولنا رايت اسدا يفترس اقرانه هو
الاسد الموصوف بالافتراس الحقيقى من غير احتياج الى
توهم صورة واعتبار مجاز فى الافتراس بخلاف ما
اذا قلنا رايت شجاعا يفترس اقرانه فانا نحتاج
الى ذلك ليصح اثباته للشجاع فليتامل ففى الكلام دقة
ما وعنى بالمكنى عنها اى اراد السكاكى بالاستعارة المكنى
عنها ان يكون الطرف المذكور من طرفى التشبيه هو
المشبه ويراد به المشبه به على ان المراد بالمنية فى مثل
انشبت المنية اظفارها هو السبع بادعاء السبعية
لها وانكار ان يكون شيئا غير السبع بقرينة اضافة
الاظفار التى هى من خواص السبع اليها اى الى المنية
فقد ذكر المشبه وهو المنية واراد المشبه به وهو السبع
فالاستعارة بالكناية لا تنفك عن التخييلية بمعنى انه لا
يوجد استعارة بالكناية بدون الاستعارة التخييلية
لان اثبات خواص المشبه به الى المشبه استعارة تخييلية

تخييلية ورد ما ذكره من تفسير الاستعارة المكنى عنها
١٩٠ بان لفظ المشبه فيها اى فى الاستعارة بالكناية كلفظ
المنية مثلا مستعمل فيما وضع له تحقيقا للقطع بان
المراد بالمنية هو الموت لا غير والاستعارة ليست كذلك
لانه فسرها بان تذكر احد طرفى التشبيه وتريد به الطرف
الآخر ولما كان ههنا مظنة سوال وهو انه لو اريد
بالمنية معناها الحقيقى فما معنى اضافة الاظفار اليها
اشار الى جوابه بقوله واضافة نحو الاظفار قرينة التشبيه
المضمر فى النفس يعنى تشبيه المنية بالسبع وكان هذا
الاعتراض من اقوى اعتراضات المصنف على السكاكى وقد
يجاب عنه بانه وان صرح بلفظ المنية الا ان المراد به
السبع ادعاء لما اشار اليه فى المفتاح من انا نجعل ههنا
اسم المنية اسما للسبع مرادفا له بان ندخل المنية
فى جنس السبع للمبالغة فى التشبيه بجعل افراد السبع
قسمين متعارفا وغير متعارف ثم نخيل ان الواضع
كيف يصح منه ان يضع اسمين كلفظى المنية والسبع
لحقيقة واحدة ولا يكونا مترادفين فيتاتى لنا بهذا